## بِسْ إِللَّهِ ٱلتَّمْزِ ٱلرَّحْزِ الرَّحِيمِ

## جامعُ الإحسان

#### مقدمة

اختار الله المساجد وجعلها مكاناً للعبادة، وعظّمها وقد سها فهي بيوت الله من دخلها كان في ضيافته جلَّ وعلا، فلو كُشف عن بصيرتنا لرأينا عظيم ما نرى من كرم وعطاء، وما يغشى العبد من النور، وما يحطُ عنه من الذنوب، نتعلَّم فيها حق العبادة، فالمسجد مكان مقدَّس وهو أعظم مكان يعبد فيه الله عزَّ وجلَّ، إذ قالَ تعالى مُخاطباً رسولَه أن تَقُوى مِنْ أَوَّلِ يَوْم أَحَقُ الكريم: ﴿ لَسَجِدُ أُسِّسَ عَلَى النَّقُوى مِنْ أَوَّلِ يَوْم أَحَقُ أَن تَقُومَ فيه فيه رِجَالٌ يُحبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّه يُحبُّ التوبة / (١٠٨).

كثيرة مي المساجد وخصوصاً في بلد الحضارات والمقدسات بلدنا العراق، والبصرة صاحبة التراث والتاريخ العريق تضم الكثير من هذه المساجد، إذ تنتشر في عموم مناطقها، ومن تلك المساجد (جامع الإحسان).



# الموقع والمؤسس وزمان التأسيس

يقعُ الجامعُ في قضاءِ شطِ العربِ، منطقة التنومة ، أسَّسهُ الحاج المرحوم (باقر عيسى السعد) عام (١٩٨٩م)، ولكن لم تَسمح السلطة وقتها بافتتاحه ، فبقي مغلقاً مدّة أربعة عشر عاماً حتى سقوط ذلك الحكم الجائر عام (٢٠٠٢م).

## أنشطة الجامع وأئمة الجماعة

يُعدُّ جامع الإحسان من الجوامع البارزة في المنطقة ومن أماكن العبادة المهمّة، تُقام فيه المناسبات الدّينيّة الخاصّة بأهل البيت الميّنيَّ، وتُعقَدُ فيه الندوات الفكرية والثقافية، ومراسيم قراءة دعاء التوسل في كل ليلة أربعاء و زيارة عاشوراء في ليالي

الجمع، ولصلاة الجماعة فضل لا يحصيه الا الله وحده تبارك وتعالى، ويداوم الاخوة في جامع الاحسان على إقامة صلاة الجماعة، وللحضور دور بارزفي استمرارها، ففي بعض الأحيان يمتلئ الجامع بالمصلين، وقد أم الجماعة في هذا الجامع المبارك عدد من المشايخ الكرام منهم الشيخ عبد الله المسفر، وما يزال يقيم الجماعة عند حضوره من النجف الأشرف، إذ يتأخر الشيخ أسعد ويقدم الحضور الشيخ عبد الله احتراما لمقامه العلمي وكذا الشيخ باسم المسافرة، والشيخ علي أيوب، والشيخ عبد بالسم المسافرة، والشيخ علي أيوب، والشيخ عبد

الله الساكان، حفظهم الله جميعا أما إمام الجماعة الراتب فهو الشيخ أسعد الصالح والذي أم المصلين قرابة عشرة أعوام، وهذه الأنشطة مستمرة على طول السنة، فضلاً عن فتح دورات



الشيخ أسعد الصالح

قرآنية وفقهية وعقائدية في أيام العطلة الصيفيّة، وأنشطة أخر.

ومن ضمن نشاطات الجامع -أيضاً- يقام

فيه تشييعٌ رمزيٌ لمولاتنا فاطمة الزهراء الكَيْكُارُ يوم استشهادها وآخر لحفيدها الإمام الحسن العسكري الميشير في ذكرى استشهاده.

يضم الجامع مكتبة صغيرة تحتوي على بعض المصاحف وكتب الأدعية وبعض الكتب الضرورية، وفي النية أن يحتضن الجامع مكتبة (أنوار الهدى العامة) فتكون جزءاً من الجامع وتشغل الطابق العلوي.

# بناءُ الجامع

للجامع مراحل عمرانية عديدة مرّبها خلال هذه السنوات القصيرة، فقد تمّ توسعته بعد ثلاث سنوات من افتتاحه؛ إذ كانت مساحته لا تزيد عن (١٠٠م٢)، قبل التوسعة فأصبح بعدها (٢١٦م٢)، والتطوير مستمرُّ في كل عام من خلال تجهيز الجامع ببعض الحاجات والمستلزمات التكميلية، كوضع سقف ثانوي، وطلاء جدرانه، وغير ذلك من الامور..

شُيِّد الجامع على هيكل مكوَّن من ستة عشر عموداً، منها ما هوتحت الجدار، ومنها ما هو ظاهر للعيان، وهي بمنزلة الدعامات التي يستند عليها الجامع.













العتبة العياسية المقدّسة العتاسية المقدّسة وين المعارف الإسلامية والإنسانية مركز تراث البصرة البصرة - شارع بغداد - حيّ الغدير مافي: ١٩٧٧٢١٣٧٣٣ - ١٩٨٠٠ مافي: ١٩٧٢٢١٣٧٣٣ مافي: mk.iq الموقع الإلكتروني basrah@alkafeel.net

فمن العلماء زاره (السيّد حامد السويج ﴿ الله وه و مَنْ قام بافتتاحه ، وكذلك الخطيب المعروف (الشيخ مهدي الطرية) وهو ممّن كانت لهم مشاركة يق إلقاء المحاضرات الدينية في مناسبات أهل البيت عليم وكذلك الخطيب الحسيني (السيد حيدر الجزائري) ، فضلاً عن العديد من الخطباء ممن كان لهم حضور فاعل في هذا الجامع المبارك.

أمّا خدمة اهل البيت بَهْمَا من الرواديد فهناك الكثير ممن صدحت حناجرهم بذكر أهل البيت المُهَا في هذا الجامع، نذكر منهم: الرادود (أحمد السامر).

#### خاتمة

تبقى المساجد مدارس لتخريج المؤمنين، وهي أشبه بمحطة استراحة يتزود منها العبد كل يوم من أجل تقوية العلاقة مع خالقه الذي خلقه من أجل العبادة، إذ قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقَتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ الذاريات /٥٦.

#### التولية وخدمة الجامع

الخدمة شرفٌ كبيرٌ في هذه الأماكن العبادية المنسوبة إلى الله جلّ شأنه، والكثير من أهالي المنطقة يتسابق على خدمة الجامع طمعاً بالأجر والثواب لكن من أبرز خَدَمَة هذا الجامع الأستاذ والمربي (محمد قاسم حطيحط).

أما تولية الجامع فهي لأولاد المؤسس المرحوم (الحاج باقر)، لكنهم اعتمدوا في ادارة شؤون المسجد وتهيئة احتياجاته على الاستاذ الشيخ (أسعد الصالح) وأعطوه الاذن بالتصرف.

أمّا المؤذنون فليس في الجامع مؤدّن محدّد وخاصّ به، بل كلّ مَن يجدُ نفسه مؤهّلاً لرفع الآذان يتقدم لرفعه بين المصلِّينَ المؤمنين، بعد أن صدحت حنجرة الأستاذ محمد قاسم حطيحط كثيرا برفع الأذان في هذا الجامع المبارك

#### زوّار الجامع

زار الجامع العديد من الشخصيات الدينية والعلمائية، فمنهم مَنْ تشرّف في الحضور فقط، ومنهم مَنْ شارك وقرأ في مجالس الذكر لمحمد وآل محمد عَالِمَاكُمُ.